#

# مذكـرة إخباريــة

**للمندوبيــة الساميــة للتخطيـط**

**حول نتائج بحوث الظرفية المتعلقة**

**بإنجازات الفصل الثاني لسنة** **2013**

#  وتوقعات الفصل الثالث لسنة 2013

تهم بحوث الظرفية الاقتصادية المنجزة دوريا من طرف المندوبية السامية للتخطيط، والتي تستقى نتائجها من تصريحات مسؤولي المقاولات، قطاعات الصناعة التحويلية والبناء والأشغال العمومية والمعادن والطاقة. وقد أنجزت أشغال تجميع المعطيات في الفصل الثالث من سنة 2013 قصد رصد التطور الحاصل في إنتاج هذه القطاعات خلال الفصل الثاني لسنة 2013 مقارنة مع الفصل السابق، وكذا التوقعات الخاصة بالفصل الثالث لسنة 2013. ويستخلص من هذه البحوث النتائج التالية:

1. **المنجزات خلال الفصل الثاني من سنة 2013**

تبين نتائج هذه البحوث أن قطاع البناء والأشغال العمومية قد عرف انخفاضا طفيفا في الإنتاج خلال الفصل الثاني لسنة 2013 مقارنة مع الفصل السابق، حيث أن %31 من مسؤولي المقاولات صرحوا بانخفاض الإنتاج، %47 منهم أكدوا استقراره فيما صرح 22% منهم بارتفاعه. ويعزى هذا الانخفاض الطفيف إلى التأثير المزدوج للتراجع الذي تكون قد سجلته أنشطة الأشغال العمومية حسب %41 من مسؤولي المقاولات من جهة، وإلى التحسن الذي تكون قد سجلته أنشطة البناء حسب% 29 من مسؤولي مقاولات من جهة أخرى.

بالنسبة للأشغال العمومية، يكون التراجع قد سجل أساسا على صعيد أنشطة "الأشغال البنائية الضخمة" و"إنجاز الطرق والملاعب الرياضية"، فيما تكون "الأشغال المختصة في الهندسة المدنية" قد عرفت ارتفاعا. أما بالنسبة للبناء، فقد سجل التحسن بالخصوص في أنشطة " الأشغال البنائية الضخمة" و "الترصيص(الماء والغاز)"، فيما تكون "الأشغال المختصة في الهندسة المدنية" قد عرفت انخفاضا.

هذا وقد عرف كل من قطاعي الطاقة والمعادن، حسب تصريحات مسؤولي المقاولات، تحسنا في الإنتاج خلال الفصل الثاني لسنة 2013 مقارنة مع الفصل السابق؛ ويعزى ذلك إلى الارتفاع المزدوج الحاصل في إنتاج " تكرير البترول" و " الكهرباء" بالنسبة لقطاع الطاقة، وإلى ارتفاع الإنتاج في صناعة " المعادن غير الحديدية" بالنسبة لقطاع المعادن.

وقد شهد الإنتاج كذلك، حسب تصريح أرباب المقاولات، ارتفاعا خلال الفصل الثاني لسنة 2013 مقارنة مع الفصل السابق، حيث أن %48 و%25 من أرباب المقاولات صرحوا بالتوالي بزيادة الإنتاج وانخفاضه. ويعزى هذا التحسن أساسا إلى ارتفاع الإنتاج الذي يكون قد سجل على صعيد " المنتوجات الكيماوية والشبه كيماوية" و" المشروبات والتبغ" و " المصنوعات المعدنية ( دون آلات ومعدات النقل)" و " المنتوجات المستخرجة من تحويل معادن المحجرة".

وفيما يتعلق بوضعية دفتر الطلب خلال الفصل الثاني لسنة 2013، اعتبر هذا المستوى عادي من طرف أغلبية مسؤولي مقاولات قطاعي الطاقة والمعادن و%58 من مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية و%41 من مسؤولي مقاولات قطاع البناء والأشغال العمومية. في المقابل، اعتبر هذا المستوى ضعيفا من طرف %27 من مسؤولي مقاولات قطاع الطاقة و%39 من مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية و%55 من مسؤولي مقاولات قطاع البناء والأشغال العمومية.

وفيما يخص الشغل، توضح نتائج البحث أن عدد المشتغلين يكون قد عرف، إجمالا، خلال الفصل الثاني لسنة 2013 مقارنة مع الفصل الأول لنفس السنة، استقرارا من طرف جل أرباب المقاولات في قطاعات المعادن و الصناعة التحويلية والبناء والأشغال العمومية. فيما يكون قد عرف نفس العدد انخفاضا في قطاع الطاقة.

من جهة أخرى، تبين نتائج البحث أن نسبة قدرة الإنتاج غير المستعملة للمقاولات خلال الفصل الثاني لسنة 2013 تكون قد بلغت %33 في قطاع البناء والأشغال العمومية (مقابل %32 في الفصل السابق) و%25 في قطاع الصناعة التحويلية (مقابل %24) و%14 في قطاع المعادن ( نفس النسبة كالفصل السابق) و%13 في قطاع الطاقة (مقابل %23 في الفصل السابق). وتجدر الإشارة هنا، إلى أن هذه النسبة تتراوح ما بين %14 على مستوى " صناعة الملابس باستثناء الأحذية" و%37 على مستوى " منتوجات أخرى للصناعات الغذائية".

1. **التوقعــات الخاصة بالفصل الثالث لسنة 2013**

فيما يخص التوقعات الخاصة بالفصل الثالث لسنة 2013، فمن المنتظر أن يعرف قطاع البناء والأشغال العمومية انخفاضا ضئيلا، حيث أن %35 من رؤساء المقاولات يتوقعون انخفاضا في الإنتاج و%23 يتوقعون ارتفاعه. ويعزى ذلك إلى تراجع أنشطة الأشغال العمومية وإلى الارتفاع الطفيف لأنشطة البناء المتوقعين من طرف رؤساء المقاولات.

كما تشير التوقعات الخاصة بقطاع الصناعة التحويلية، حسب تصريحات مسؤولي المقاولات، إلى أن الإنتاج سيعرف شبه استقرار خلال الفصل الثالث لسنة 2013 مقارنة مع الفصل السابق، حيث أن %37 من رؤساء المقاولات يتوقعون انخفاضا في الإنتاج و%32 منهم يتوقعون استقراره، بينما يتوقع %31 منهم ارتفاعه. ويعزى هذا الشبه استقرار من جهة، إلى الارتفاع المتوقع في إنتاج " منتوجات الصناعات الغذائية" و" صناعة الملابس باستثناء الأحذية" وإلى الانخفاض المنتظر في إنتاج " منتوجات النسيج وصناعة الملابس المنسوجة" و " منتوجات أخرى للصناعات الغذائية" من جهة أخرى.

بالنسبة لقطاع الطاقة، فمن المنتظر أن يعرف، حسب أغلبية مسؤولي المقاولات، ارتفاعا في الإنتاج بسبب التحسن المزدوج المرتقب في إنتاج " تكرير البترول" وفي إنتاج " الكهرباء". وعلى العكس، يتوقع %89 من مسؤولي مقاولات قطاع المعادن خلال الفصل الثالث لسنة 2013 مقارنة مع الفصل السابق استقرارا في الإنتاج، وذلك نتيجة الإستقرار المتوقع في إنتاج " المعادن غير الحديدية".

بالنسبة لتطور عدد اليد العاملة ، فإن مسؤولي المقاولات يتوقعون ، خلال الفصل الثالث لسنة 2013 ، ارتفاع عدد المشتغلين في قطاع الطاقة و استقرار هذا العدد في قطاع المعادن وشبه استقرار نفس العدد في قطاع الصناعة التحويلية (%73 من مسؤولي المقاولات يترقبون استقرار هذا العدد). بينما ينتظر ، حسب تصريحات أرباب المقاولات، أن يسجل انخفاض في قطاع البناء والأشغال العمومية (%35 من مسؤولي المقاولات يترقبون استقرار هذا العدد و فقط %8 منهم ارتفاعه).